

المصطلح السردى في النقد المغاربي الحديث - سعيد يقطين أنموذجا

د. بوضروة زهرة

Boudherouazahra22@gmail.com

جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف - الجزائر

الملخص:

عرف الفكر الأدبي والنقدي العربي توجهها جديدا مع بداية الثمانينات، سواء على مستوى الأشكال أو المضامين، أو على صعيد المرجع والممارسة الأدبية والنقدية، و صحب ذلك تحول على صعيد اللغة و أدائها واستعمالاتها وحمولاتها التي صارت تختلف عن مثيلاتها السابقة، والتي نذكر منها: توظيف المصطلحات الجديدة والكثيرة والمتنوعة من حيث البنية والتركيب والدلالة، وقد لاقى هذا التوجه الجديد الكثير من ردود الأفعال المرحبة به و ردود أفعال مناهضة كما هي العادة التي يستقبل بها أي تجديد، في حين أكد البعض على عدم جدواه في تجديد مسار الفكر النقدي والأدبي و النهوض به، و برغم الصعوبات والعراقيل التي تكتنف أي حركة تنويرية أو ثورية أو تجديدية و التي انبثقت عنها العديد من الإشكالات و الاختلافات التي تطورت فيما بعد لتتجسد في شكل خلافات، إلا أن ذلك لم يمنع من تواتر الجهود في إرساء دعائم هذه الحركة و دعمها و إنشاء البحوث والدراسات و القيام بالترجمات التي و إن كانت معلومة المصدر و ذات مرجعية مشتركة إلا أن الخلاف كان قائما حول استعمالاتها، التي تعددت بعدد المشتغلين عليها، و ساء الأمر حين صار النزوع نحو استعمال مصطلح معين و تكريسه نزوعا ذاتيا لا ينحو منحى علميا و منهجيا و إن كان يصطبغ بهذه التبريرات التي لا أساس لها من الصحة.

و في خضم هذا الصراع حول مفاهيم و قضايا متعلقة بالمصطلح العربي، فإننا نقف أمام قضية عاجلة وضرورة ملحة تستوجب المعالجة و المتابعة و رصد آخر تطوراتها ومستجداته و سيرورته التاريخية، ومن أجل ذلك اخترنا مفهوم سعيد يقطين للمصطلح السردى خصوصا أنموذجا، مما يستدعي طرح الإشكالية التالية:

كيف نظر سعيد يقطين إلى قضية المصطلح؟، و ما هي أهم قضايا المصطلح التي عالجها من خلال مؤلفاته التي يعتمد في معظم متونها على مصطلحات أغلبها مترجم؟.

الكلمات المفتاحية: سعيد يقطين؛ المصطلح؛ علم المصطلح؛ السرد؛ الترجمة.

Abstract:

Arab literary and critical thought knew a new trend with the beginning of the eighties, whether at the level of forms or contents, or at the level of reference and literary and critical practice, and this was accompanied by a shift in the level of language and its performances, uses and loads that became different from its previous counterparts, and Among which we mention: the employment of new, many, and varied terms in terms of structure, structure and significance. This new approach has received many welcome and hostile reactions, as is the custom with which it receives any renewal, while some emphasized its ineffectiveness. To renew and advance the course of critical and literary thought, Despite the difficulties and obstacles that surround any enlightenment, revolutionary or renewal movement, from which many problems and differences emerged, which later developed to embodied in the form of disputes, this did not prevent the frequent efforts to lay the foundations for this movement, support it and establish research Studies and translations that, although the source is known and have a common reference, but the dispute existed about their uses, which varied in the number of people working on them. If he is imbued with these baseless justifications. In the midst of this conflict over concepts and issues related to the Arabic term, we stand before an urgent issue and an urgent necessity that requires inspection, follow-up, and monitoring of its latest developments, developments and historical process. Ask the following problem: How did Said Yaqtin look at the term issue?, and what are the most important terminological issues that he dealt with through his books, most of which are based on terminology, most of which are translated?

Keywords: Said Yaqtin; term; narration; translation.

مقدمة:

سعيد يقطين باحث و ناقد مغربي ساهم في تحديد الدرس الأدبي بالجامعات المغربية و العربية، كرس جهده لخدمة السرديات العربية و نحت مصطلحاتها و تتبع مفاهيمها، مسارها و مكوناتها في النصوص القديمة والحديثة، و يعد سعيد يقطين من الأسماء اللامعة في سماء السرديات العربية عموما و المغاربية خصوصا، و قد أفرد بالدرس الأدبي و النقدي لهذا الموضوع العديد من الكتب التي تستحق القراءة و التأمل، و لديه مجموعة لا بأس بها من المؤلفات في هذا المجال الفكري و الأدبي الخصب، نذكر منها:

- القراءة والتجربة : حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد في المغرب، 1985 م

- تحليل الخطاب الروائي : الزمن، السرد، التبيين 1989

- انفتاح النص الروائي : النص والسياق، 1989

- الرواية والتراث السردى : من أجل وعي جديد بالتراث ، 1992

- ذخيرة العجائب العربية : سيف بن ذي يزن ، 1994

- الكلام والخبر : مقدمة للسرد العربي ، 1997

- قال الراوي : البنيات الحكائية في السيرة الشعبية ، 1997

- الأدب والمؤسسة : نحو ممارسة أدبية جديدة . 2000

- قيد الإعداد معجم السرديات

- الفكر الأدبي العربي: البنيات والأنساق، 2015

- من النص إلى النص المترابط، 2005

- النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، 2012

"وردت كلمة سرد في القرآن الكريم في سورة سبأ بدلالة " أَنْ اَعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنْ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (11) وَلَسْلَيْمَانَ الرِّيحُ غَدُوها شَهْرٌ وَرَوَّاحُها شَهْرٌ وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ وَمَنْ الْجِنَّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ (12) و هي اللفظة ذاتها التي عرفت في الشعر القديم (نجوم مسردة: متتابعة)، و في الإمتاع و المؤانسة: هذا و أنا أفعل ما طالبتني به من سرد جميع ذلك، إلا أن الخوض فيه على البديهة في هذه الساعة يشق و يصعب... و هذا بالنسبة للنسيج و العقدة (nœud) و النص و غيرها"، سيكون هذا موضوع حديثنا، بمزاوجة علم السرديات مع علم المصطلح و كيف ينظر إليه سعيد يقطين من زاويته الخاصة.

لقد أفاد الدّرس التّقدي في مجال السّرديات خلال العقود المتأخّرة من المحاولات الجادة لعدد النّقاد والباحثين المتخصصين في هذا المجال ، ممّا جعل السّاحة النّقديّة المغاربية لا تكاد تفرّغ من سجلّات نقدية ما حتّى تهرع إلى ما هو أقوى وأنفع نظيراً و تطبيقاً في الدّراسات الرّوائية والقصصية، على غرار جهود كل من : سعيد بنكراد، حميد الحمداني، عبد الله المدغري العلوي، عبد الفتاح كليطو، عبد المالك مرتاض،... وغيرها من الأسماء الجادّة التي و إن اختلفت في طريقة تعاملها مع المصطلح - و التي كان من بينها سعيد يقطين - إلّا أنّها كيفت إفادتها من الدّرس السّردى بما يتلاءم والسّردية العربيّة الحديثة، ونشطت في مجال دراستها نشاطاً كبيراً .

بنيت الدّراسات السّردية في بادئ عهدها على أساس حركة النّقل أو التّرجمة الكثيفة التي شهدتها الدّرس التّقدي العربي، فتوالى بل وتزامنت أزمتا التّعامل مع المصطلح تزامناً أزمة تلقّيه المنهجي مع مساع كثيرة وحثيثة جاءت بعد ذلك و وجهت هذه الأزمة حيث راحت تبحث في الحلول المناسبة لها من خلال التّدرج السّليم مع تاريخيّة المصطلح وتطور النّظرة إليه في الدّرس السّردى، و مقصدية التّأطير المنهجي الذي فرض بعض الاختلاف بين النّقاد في التّعامل معه، وعلى الرّغم من الاختلاف الذي شهدناه في التّعامل مع الدّرس السّردى الغربي وطرق ربطه بالسّردية العربيّة ظلّ المشهد يسجل توسّعاً في أفق السّرديات و في تحليل الخطاب الرّوائي، وإذا ما أردنا لهذه المعايينة أن تمضي في سبيلها السّليم فإنّنا نعتزم تتبع تجربة النّاقّد المغربي البارز سعيد يقطين للكشف عن طريقته في التّعامل مع المصطلح السّردى خاصّة وأنّه أفاد السّردية العربيّة ومجال البحث فيها إفادة كبيرة من خلال تخصّصه في علم السّرد تنظيراً وتطبيقاً، إن لم نقل سعيًا كذلك في محاولة جادّة للتّأصيل لنّظرية السّرد العربي التي لم نجد انبثاءً ولا جدالاً حولها بمثل ما نواجهه اليوم في المشهد النّقدي العربي .

التّعامل التّاريخي مع المصطلح وتوظيف المنهج:

يرى عبد الفتاح الجحمري أن تجربة سعيد يقطين في تصوّره لتحليل الخطاب الرّوائي ذات منطلقات متكاملة على مستوى تحديد المقدمات وتدقيق الخلاصات، ويؤكد هذا الكلام انطلاق سعيد يقطين من المستوى التّنظيري التحليلي في التّعامل مع المصطلح السّردى استغلالاً للمظهر البنيوي التّكويني، الذي ينطلق أيضاً من فرضية تقول أنّ العمل الأدبي عند اكتماله المفترض يظلّ حصيلة عملية تكوّنه، ولكن لا بدّ من ترك أثر فهذه الآثار هي التي تتركّس التّقد التّكويني نفسه، ويعزز هذه الفكرة رأي لوسيان غولدمان في أن البنيوية التّكوينية تسعى إلى تقطيع الموضوع محلّ الدّراسة ليكتشف الباحث البنية التي تكاد تشمل كلية النّص ولا يضيف على النّص شيئاً من عنده . وانطلق من خلال فكر الشّكلانيين الرّوس في بحثهم وتمييزهم بين (المتن) الحكائي و(المبنى) الحكائي، ثمّ خاض في التّقاش المتعلق بالقصّة و الخطاب مستعرضاً جهود و آراء كل من توماشوفسكي ، تودوروف، رولان

بارث، روجر فولر، ليتش و شورت، جيرار جينيت، وقدّم لهذا الأخير تحديده لسردية الخطاب الحكائي من خلال معايير هي :

- الصيغة \ السرد.
 - الزمن \ استيعاب الحكّي.
 - قصديّة الكاتب \ قصديّة القارئ \ الميثاق بينهما.
- وظهرت هذه المنطلقات جميعاً من خلال كتابه القراءة و التّجريب (1985م).

وبعد استغلاله لهذا المنهج وتفعيله لأدواته لتحقيق الغايات في تتبع المصطلح تتبعاً علمياً وتاريخياً سليماً وفق رؤية منطري الشّكلانية و واضعي هذه المصطلحات، استعرض مسألة الزمن في الخطاب الرّوائي مستغلاً المنهج ذاته، و أشار إلى إشكالية الزمن في الرواية العربية، ومصطلحي الصيغة والرؤية، ومزج في دراسته هذه والتي تعد متكاملة بين النّظرية والتّطبيق، فقام بتسليط المقاربات المنهجية المتاحة على أربعة نصوص هي: رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني، الوقائع الغربية لإميل حبيبي، أنت منذ اليوم لـ"تيسير سبول" والزمن الموحش لـ "حيدر حيدر"، وهو بهذا العمل قد صادق على أهدافه الواردة في مقدمة الكتاب حيث قال: "تروم هذه الدّراسة أن تكون جديدة على مستويين، البحث في مكونات الخطاب الرّوائي البنيوية.. والمفاهيم الخاصة بالسّرديات البنيوية وهي المستوى الثّاني من الدّراسة".

وتواصلت جهود يقطين في إطار السّردية ومصطلحاتها وظهر كتابه (انفتاح النّص الرّوائي) الذي اعتبره امتداداً و توسيعاً لعمله في (تحليل الخطاب الرّوائي) وهذا التّواصل بين الكتابين يندرج ضمن ما يسمى السوسيو سرديات وهو تخصص يسعى إلى توسيع السّرديات البنيوية بما يبيّن أن جهده في تأسيس المصطلح عبر المنهج البنيوي التّكويني قد بلغ غايته وحقق أهدافه المرصودة سلفاً، وعلى الرّغم من اعترافه في مقدمة الكتاب بأن هذا العمل - البحث السوسيو سروي- قام به باحثون كثر قبله فإنّه يرى أن ممارسته هذه تختلف بشكلها عن سابقتها .

ينطلق سعيد يقطين في كتابه (انفتاح النّص الرّوائي) من رؤية النّاقّد و المفكر "بيير زيمّا" في محاوره مصطلح النّص، محاولاً إقامة تصور ينتقل من خلاله من الخطاب إلى النّص، وعبر هذا التّجديد حدّد مكونات النّص على النّحو التّالي:

- 1- البناء التّفاعلي، 2- التّفاعل النّصي، 3- البنيات السوسيو نصيّة.

وخلص في الأخير إلى أنّ النصّ عالم دلالات يتم إنتاجها من خلال النصّ، يقول: "ينتج الكاتب نصّه ضمن بنيات نصيّة أخرى كبرى أو سوسيونصيّة بتحول مجريات أو عناصر البنية الاجتماعية، ينتج النصّ في زمن محدّد، ولكنّه يُتلقّى في أزمنة عديدة وكلّما توفر البعد الإنتاجي في النصّ كانت إمكانيات إنتاجه من خلال المتلقي مفتوحة"8.

وتجدر الإشارة إلى أن يقطين أفاد من الجهد النقدي لجوليا كريستيفا من خلال بحثها في مسألة التفاعل النصّي، وكذا جهود كلّ من: لوسيان ديلنباخ، ليلي بيرون موازيه، بلانشو، رولان بارث، ريكاردو وجينيت...، ممّا يوحي باستنفاده لمعظم النظريات التي تميّت في هذا الموضوع والتي بحثت في مفهوم التناص وأنواعه وقوانينه، وفي حديثه عن مكونات النصّ رأى أنّه يمكن اختزالها في ثلاثة هي:9

1- البناء النصّي: النصّ بنية دلالية تنتجها ذات.

2- التفاعل النصّي: ضمن بنية نصية منتجة.

3- البنيات السوسيونصيّة: في إطار بنيات ثقافية محددة.

على أنّه يلاحظ ميل يقطين إلى تقسيم جيرار جينيت لأنواع التناص وهي 10:

1- المناصة: وتعني البنية النصيّة التي تشترك وبنية نصيّة أصلية في مقام وسياق معينين.

2- التناص: وهو التضمن.

3- الميتانصية: وتأخذ بعداً نقدياً محضاً في علاقته ببنية نصيّة طارئة مع بنية نصيّة هي الأصل.

وقد التزم سعيد يقطين بهذا التصنيف وطبقه على الروايات التي انتخبها للدراسة، وأخذ عن جينيت أيضاً تصنيفاته للمادة الحكائية وصيغ سردها التي تتعارض في طرحها البنيوي الوظيفي مع الطرح السوسولوجي من منطلق رفض جينيت لمصطلح الرؤية ووجهة النظر وتعويضهما بمصطلح التّبرير، هذا المصطلح الذي استعمله يقطين أيضاً من منظور شكلائي بحث، ثمّ أورد تصنيفاته من خلال حصر مجاله في المنظور السّردي إلى: (التّبرير الصفر- التّبرير الخارجي- التّبرير الداخلي)، فبالنسبة لجينيت يعدّ المنظور السّردي الصيغة الثانية التي تنظم المعلومات الصّادرة عن اختيار وجهة نظر محددة، أو عدم اختيارها وتكمن إحدى الإنجازات الأساسيّة للنموذج الجيني في: "التمييز الواضح بين مشاكل الصّوت ومشاكل الرؤية" 11 والتي تمّ الخلط بينها وبين أعمال الباحثين السابقين له، لكن جينيت عبّر عن رفضها جميعاً واقترح مصطلح التّبرير، وفي تقييمه لمادة كتابي تحليل الخطاب وانفتاح الخطاب يقول الباحث محمد عزام: "والواقع أنّ هذا الكتاب بجزأيه .. يعتبر أكمل وأحدث عرض

لمكونات الخطاب الروائي المعاصر، وهو جهد ضخم واطلاع واسع على السرديات الغربية، يُشكر الباحث عليه"1112.

ونضيف على هذا القول أن طريقة الناقد سعيد يقطين في تقصّي و استقصاء المصطلح جديدة بالعناية والاهتمام فهي طريقة مضبوطة في التّقيّد بمتطلبات المنهج، ومحاورة الجدالات بين الرّوى والنّظريات المتوزعة في المنهج الواحد، بما يسمح للمتخصص والباحث التّدرج وفق سياقات الطّروح و تجاذبات الآراء في منطقية وحتمية ظلّت فيما نقرأ غير مكتملة في دراسات مشابهة أو يقودها الطّرح النّقدي لا الاستقصائي الذي يحاول فضّ إشكالات المصطلح دون الالتفات إلى إشكالات المنهج وتصوراته.

وفي منحى تكميلي غير بعيد عن سابقه ظهر كتاب الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي) وهو كتاب رأى فيه ضرورة العودة إلى المعطيات الأساسيّة التي تساهم في تصور نظري عام للعمل السّردى كان قد أهمله أثناء بحثه وانشغاله بالخطاب والنّص، فأجل البحث في القصّة و المادّة الحكائيّة ، لكنّه ارتأى أن المتن السّردى العربى القديم فيه من الغنى و التّنوع و التّعدد ما يتيح معالجة مادّة القصّة الموجّلة بالصّورة الملائمة1213.

وقد وقع اختياره لدراسة المتن القصصي في السّردية العربية القديمة على السّيرة الشّعبية لاعتبارات أبرزها13:

- كون السّيرة الشّعبية عملاً مكتملاً.
- يمتاز نص السّيرة بالطول الذي يملكه من استيعاب الأجناس و الأنواع و الأنماط.
- تتقاطع السّيرة مع العديد من النّصوص الحديثة.
- وعلى هذه الاعتبارات بنى المقاصد التّالية لدراسته14:
- تعميق تصوره السّردى الذي سعى إليه في دراساته السّابقة.
- إقامة العلاقة بين النّص التّراثي ومختلف مستوياته المحيطة به.

إنّ سعيه لدراسة النّص السّيري نابع من فرضيتين إحداهما تؤسس لمقولة أنّ النّص السّردى العربى يحتفى بخصوصية ما يجب البحث في التّصورات المحيطة بها، والثّانية تعتبر أنّ نص السّيرة الشّعبية نص ثقافى يستجمع مكونات الواقع، ويتّضح من مقدماته هذه تفعيله للمنهج السّوسيونصى في معالجة هذا النوع الحكائي15 ، ويؤكد النّاقذ أيضاً في مقدمة الكتاب أنّ دراسته هذه مكتملة لكتابه السّابق (الرّواية والتّراث السّردى) الذي نشره سنة1992، وكان قد طرح في خاتمته أسئلة مفتوحة تحتاج إلى إجابات، قدّم بعضها في كتابه هذا ويعتزم مواصلة البحث في التّراث السّردى من خلال بنياته الحكائيّة والسّردية والنّصيّة16.

أما خاتمة الكتاب فقد وردت بعنوان (تركيب: السرد و السرديات :عود على بدء) وهذا العنوان يفسر عودته في الختام إلى المصطلح السردى وضبط مفهومه وكأنه يلح على أهمية الدور الذي اضطلع به منذ البدء. وتتضمن الخاتمة المصطلحات التالية¹⁷:

المتن الحكائي : هو مجموع (الأفعال، الفواعل، الزمان، المكان أو الفضاء).

سرديات الخطاب : عني بها السردية التي تتميز بها المادة الحكائية¹⁸.

الزمان : وهو الذي بواسطته يعطى زمان خاص لزمان القصة (تخطيب الزمن).

الصيغة : الشخصيات وهي تتكلم (الأفعال الكلامية).

التبئير: موقع الراوي.

السرديات النصية : تهتم بالنص على اعتبار أنه بنية مجردة.

و بإلتقاء هذه المكونات تتكامل مختلف مكونات العمل الحكائي السردى النصي¹⁹.

وعلى الرغم من جهده البارز في هذا الكتاب إلا أنه يرى أنّ الطريق ما زال طويلاً في مجال البحث في

السيرة الشعبية باعتبارها تجلٍ سردي يجب النظر في خصوصياته.

يتّضح ممّا سلف ذكره أنّ المصطلح السردى في النقد المغاربي الحديث يتعامل بفاعلية مع القوانين

المنهجية البنيوية التي أوجدها، كما أنّ العمل حثيث لتوسيع آفاق السردية البنيوية و السيميائية، وتنوع أشكال

الدراسة السوسيونصية مع توفر قصديّة مقارنة النصوص السردية العربية التي باتت تتكشف بأنواعها وأجناسها أمام

النظريات والمناهج النصية المتاحة و المحيئة بفعل النشاط الفكري المتواصل في البحث السردى العربي و الغربي.

يتضح ممّا سبق أن سعيد يقطين اعتمد طريقة نظامية و منهجا موحدا استقصائيا في عرضه للمصطلحات

و ترتيب أفكاره، خلاف ما هو سائد في الساحة الأدبية و النقدية، حيث تلحق الفوضى و التسيب الكثير من

الجهود التي رامت إلى توحيد المصطلح و ضبط استعمالاته، التي تتعدد بتعدد الباحثين والدارسين أنفسهم،

فحدثت التصدعات والانشقاقات، والسبب واضح و بيّن وهو عدم عودتهم إلى الدراسات السابقة و البحث في

مرجعية المصطلحات و عدم إقامة حوار و حلقة نقاش مع الباحثين والمختصين الذين سبقوهم في المجال أو

المعاصرين لهم، وحتى مع المصطلحات وسياقاتها الظرفية التي أنشئت فيها، والنتيجة " أننا نتحدث عن الشيء

ذاته لكن بلغات مختلفة"²⁰.

ولعلّ مرد ذلك راجع إلى:

- 1- أن منشأ هذه المصطلحات أساسا يعود إلى بيئة مغايرة للبيئة التي استحضرت فيها، و بالتالي فإن الدارس له أو مستعمله يخضعه لفهمه الخاص أو يكتيفه وفق البيئة الأدبية والنقدية التي يعيش فيها و يتعامل معها.
- 2- هذه المسألة تطرح إشكالية توحيد المصطلح، وهي إشكالية عويصة لا على صعيد فضاءنا الثقافي العربي وحسب وإنما حتى على صعيد البيئة المنتجة، فهي بدورها ليست واحدة ولا موحدة، فهي تختلف و تتعارض، تتحول وتتغير، تحيا وتموت وتتجدد، و هذا ما يقره حتى الباحثين الأجانب أنفسهم، حيث يقول جيرار جينيت: " أن الألوان ليفرض علينا مفوض شرطة جمهورية الآداب مصطلحية متسقة "21، ومرد ذلك أن اللغات الأوربية تختلف فتختلف معها هذه المصطلحات، إضافة إلى اختلاف و تعدد الاتجاهات و الأطر النظرية، في المقابل يسود الظن عندنا أن اللغات الأجنبية واحدة، ويكفي أن نعرّبها أو نترجمها أو نقلها إلى لغتنا العربية في منظورها المعجمي لتحقيق الغاية المرجوة، وهو ما ينتج اختلاف في النظر والممارسة، وهو ما يؤدي بالضرورة إلى اختلافات جوهرية نعت بها واقعنا النقدي العربي الذي يكتسب بناء على هذا طابعا خلافا و السبب "يكن في كوننا نصطلح على الاختلاف أكثر مما نتفق على الاصطلاح"22، هذا بدل أن نسهم في فض الخلاف بالنقاش الفاعل بوعي و مسؤولية، وهو ما ينعكس على فعل القراءة لدى المتلقي و نتج بدلا من ذلك قارئاً مرتبكا تأثها بين هذا و ذاك، و نعدم بذلك شروط النهضة وتحديد و تنمية فكرنا الأدبي والنقدي، و في سياق هذا الحديث يصرح " لافوازييه" معربا عن ذلك قائلا: " لا يمكن تطوير اللغة بدون تطوير العلم، وكذلك لا يمكن تطوير العلم بدون تطوير اللغة "223، و هو لا يقصد باللغة هنا غير المصطلحات الموظفة في العلوم ، فالمصطلحات كما يقول الخوارزمي(ت 380هـ) واصفا كتابه "مفاتيح العلوم" أنه جعله "جامعاً لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات ، مضمناً ما بين كل طبقة من العلماء من الموضوعات و الاصطلاحات"23، و الحقيقة أننا نناقش موضوعنا على ثلاثة مستويات فهو يتشابه مع موضوع علم المصطلح والنقد الأدبي و موضوع السرديات، فقد ظهر علم المصطلح Terminologie في القرن العشرين، وهو يعتبر من العلوم الحديثة، وقد عرّفه البعض على أنه " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية ، والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها "24، وتكتسب المصطلحات أهمية بالغة في ضبط العلم والمنهج والتحكم فيها يعني التحكم في العمل المنهجي والعلمي، وما تقدم الغرب إلا نتيجة تحكمه في المنهج والمصطلح و ضبطه وتوحيده وتقييسه وتنميته25، وتكتسب المصطلحات أهمية بالغة في تيسير العلوم وفهمها، وقد احتد الخلاف حول الكثير من قضاياها، ويلعب المصطلح النقدي دورا بارزا في التأسيس للخطابات الأدبية - بشتى أنواعها بما فيها الخطابات السردية وحتى النقدية في حد ذاتها- وتفسير تصوراتها،

فالمصطلح السردى يعاني من فوضى المفاهيم والمسميات، فقد نجد العديد من المفاهيم تصب في مصطلح واحد أو العديد من المصطلحات تصب في مفهوم واحد، ويعرّف المصطلح النقدي على أنه " رمز لغوي مفرد أو مركب، أحادي الدلالة، متزاح نسبيا عن دلالاته المعجمية الأولى، يعبر عن مفهوم نقدي محدد و واضح متفق عليه، بين أهل هذا الحقل المعرفي، أو يرجى منه ذلك " 26 ، وهو لا يخرج عن نطاق المصطلح العام و يعمل على تأطير التصورات الفكرية التي تنتجها العملية النقدية.

تعود نشأة المصطلحات النقدية العربية إلى الرعيل الأول من النقاد والممارسة النقدية في العصور الجاهلية الأولى ولا يزال ممتدا من حيث الخلق والصياغة، الاستعمال والاشتغال إلى يومنا هذا، و خلال مسيرته تلك طرح على غرار المجالات الأدبية الأخرى الكثير من الإشكالات التي اشتدت وطأتها نتيجة التطور العلمي والتقني والتكنولوجي والفكري وما يترتب عنه من تأثيرات على مستوى اختلاف وجهات النظر والتجربة والممارسة النقدية والأدبية التي تلح على ضرورة الربط بين القديم والجديد والصلات المشتركة بينهما رغما عنهما، وهو من تداعيات أزمة الحداثة وما أفرزته من قضايا نقدية وفكرية معقدة فـ " تعددية المصطلح لواحدية المفهوم وأحادية المصطلح لتعددية المفهوم بين ثقافات بين ثقافات مختلفة، حيث تنشأ أزمة المصطلح الواحد في الاستعمال الأدبي والنقدي، وهذا ما تشهده الساحة النقدية الاصطلاحية في هذا العصر، نتيجة للتطور العلمي و التكنولوجي والإيديولوجي العقائدي والفكري المتميز بكثرة، و رؤاه في الفكر والتجربة الأدبية من جهة أخرى، فالنظرة التي ترى بوجود الجدة لكل قديم في مصطلحاته النقدية الموروثة عنه رغم عنه، ووجود القدم لكل جديد رغما عنه أيضا ما هي إلا واحدة من نتائج هذا الاختلاف والتعددية في صياغة المصطلح و فهم أبعاده العلمية الدقيقة، و ليس هناك من شك من أن تراثنا النقدي الأدبي غني بمصطلحاته التي أوجدتها الروح الحضارية العربية الإسلامية، بيد أن غنى المصطلح يكمن في استقراره وثبات شخصيته المعرفية التي تمثلها حضارته، فالألفاظ إذن وليدة المعاني في أصل نشأتها، فإذا استقرت في الاستعمال وتواترت أصبحت المعاني وليدة للألفاظ بحكم التقدير والاعتبار " 27، ومن هنا وجب توحيد المصطلح، يضاف إلى هذه المشاكل تضارب المقابلات للاصطلاح الواحد عند الباحث الواحد ناهيك عن اختلاف الباحثين، فالتشابه اللفظي لا يعني التماثل الدلالي و مثال ذلك أو ما يعرف بالاشتراك اللفظي في مقابل الاختلاف الدلالي فمصطلحات كـ Discour والنص Texte والسرد Recit والحكي، الصيغة Mode، السردية Narrativiti أو الحكاية Narration أو الراوي Narateur أو الرواية Romon... الخ، كلها ذات دلالات مشتركة و إن اختلفت اصطلاحاتها، فلكل مصطلح خصوصية لفظية ومعرفية يكتسبها من خلال السياق النظري الذي يعمل فيه، في حين تكون لبعض الألفاظ المشتركة

مدلولات مختلفة كوجهة النظر Point de vue، الرؤية Vission، التعبير Localisation، المنظور Perspective، البؤرة Foyer... الخ، ويؤدي القصور في الترجمة وقصور اللغة عن استيعاب ما استجد من ملفوظات ومعاني إلى مزيد من المشاكل الاصطلاحية، والمتمعن في النصوص المترجمة يكتشف مدى الانحرافات التي تسببها أحيانا ظاهرة العدول في اللغة والزخرف اللفظي والفني في الأساليب والتراكيب اللغوية²⁸، وهو ما يوقع اللبس والغموض والتداخل ضمن المعاني المشتركة والمتفقة، و " تعرّف الترجمة المصطلحية على أنها نقل المصطلح العلمي من لغة إلى أخرى بالاستناد إلى عدة معايير منها: الدقة والوضوح والتوحيد، وخاصة عند ترجمتها إلى اللغة العربية، فللترجمة عدة أنواع أهمها :

- الترجمة الحرفية : وهي ترجمة كلمة بكلمة، أو تركيبة لغوية بأخرى، أو تعبير بآخر.
- الترجمة المعنوية: أي المعنى الشامل لكل جملة، والمعنى الكلي للجمل وربطها مع بعضها كترجمة القرآن الكريم²⁹.

و ينبغي أن تتوفر في مترجم المصطلحات شروط منها:

- أن يكون عارفا وملما بالموضوع الذي يترجمه.
 - أن يكون بيانه في الترجمة في وزن علمه بالموضوع المترجم .
 - أن يكون متقنا للغتي الترجمة قدر المستطاع.
 - أن يكون عارفا بأسلوب المؤلف وعباراته وألفاظه وتأويلاته .
- وعليه فالترجمة المصطلحية ولا تأتي اعتباطا وإنما يجب أن تتوفر على خصائص تميزها عن باقي الترجمات ابتداء من شروط المترجم إلى النص، ثم المعالجة من قبل الهيئات المختصة بالترجمة والأفضل أن تكون الترجمة المصطلحية موحدة في جميع أرجاء الوطن العربي، فالترجمة تتطلب الدقة أثناء وضع المصطلحات العلمية العربية " ، ولأن الترجمة في معناها اللغوي تفسير الكلام بلسان آخر ، و في معناها الاصطلاحي تعني نقل الأفكار من لغة معينة إلى لغة أخرى مع المحافظة على روح النص المنقول ، فإن هذا هو سر نجاح هذه العملية .
- أما عن التعريب، " فيقصد به مجموع المصطلحات التي تنتقل إلى العربية و تتناغم مع طبيعتها البنائية والصوتية لتغدو منها، و الأمثلة على ذلك كثيرة بحيث يتعدّد حصرها، أو حتى معرفة أصلها في بعض الحالات، لا توجد لغة صافية رغم التجليات الخادعة للبنى و الانزلاقات الاستعمالية" .
- أما المصطلح السردى، فيعرفه سعيد يقطين قائلا " فالسرد إعادة متجددة للحياة تجتمع فيه أسس الحياة من شخصيات وأحداث وما يؤطرهما معا من زمان ومكان، تدخل في صراع على حياة السرد، وسيرورة الحكى

وفق تعدد لغوي وإيديولوجي وفكري يتسع ليشمل خطابات متعددة و مختلفة" ، وهو قديم من حيث النشأة قدم النصوص السردية، وخلال السنوات الأخيرة احتل الصدارة وقفز الاهتمام به إلى مستويات لم يعرفها من قبل في حقل الدراسات العربية المستجدة والمصطلحية، ويؤكد ذلك سعيد يقطين في إحدى مقالاته قائلا: "لقد عرفت المصطلحية السردية العربية تحولا منذ بداية الثمانينات، وما حققته لا يمكن أن يقاس بكل ما تراكم من خلال عقود طويلة من الاهتمام بالشعر وتحليله، وهذا مظهر إيجابي لا يمكن أن يقاس إلا أن نسجله هنا باهتمام لأنه يفرض علينا العمل على بلورته وتطويره.

تزايد عدد المشتغلين العرب حاليا بالتحليل السردى وترجمة الدراسات السردية الغربية، ولا يكاد يوازيه سوى التزايد الهائل الذي يعرفه الإبداع السردى عموما وما يحققه من إنجازات" ، وفي دراسة أخرى أكثر تطورا " للعلامة الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح وسمها ب: أدوات البحث العلمي في علم المصطلح الحديث، ألفت في ندوة مجمع اللغة العربية بدمشق في شهر أكتوبر 2014م، ونشرها في مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، يذهب عبد الرحمن الحاج صالح إلى أنه لا بد للعمل على تنمية المصطلح العلمي والتقني وتطويره، لا باستعمال الأجهزة الحديثة وحسب، بل يجب أن يبنى على مبادئ عامة ومنهجية خاصة يقتضيها اللجوء إلى هذه الأجهزة، وأهم هذه المبادئ هي الرجوع المستمر والدائم إلى الاستعمال الواسع غير المتمثل في استعمال المؤسسة الواحدة أو البلد الواحد، بل ما يجري بالفعل من تصورات وتطورات وإنجازات في كل المؤسسات من البلد الواحد ومن كل البلدان العربية، وأخطر ما في وضع المصطلحات هو أن يعمل أصحابه في عزلة عن الواضعين الآخرين الموجودين في البلد الواحد أو خارجه، توضع الأجهزة بغرض مضاعفة إمكانيات الباحث للمسح الشامل الكامل الدقيق المنظم المخطط للاستعمال الفعلي للغة، ... فقد اخترعت هذه الأجهزة لهذا السبب، وهو تمكين الباحث من الاطلاع على كل المعطيات بجعل كل الوسائل التقنية تحت تصرفه لتجميعها وترتيبها واستحضارها ورصدها وإحصائها ومعرفة مدى شيوعها وترددتها وتحليلها... وغير ذلك، وليس الغرض منها أن تسجل في قرص مغناطيسي ما وضعته مؤسسة واحدة، وهي بذلك تتجاهل ما صار من ذلك في خارجها، ولا أن تسجل مؤسسة أخرى ما حاولت توقيده من ذلك، فالبحث في اللغة ينبغي أن يكون شاملاً لا يختص به بلد دون البلدان الأخرى التي تنطق بنفس اللغة" 1922 ، حيث تصب هذه الدراسة وأخرى في مسار تطوير وترقية اللغة العربية بما فيها علم المصطلح، ونذكر من تلك الجهود جهود المجمع اللغوية (أهمها مجمع اللغة العربية بدمشق، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المجمع العلمي العراقي، المجمع اللغوي العربي الأردني، المجمع اللغوي السعودي، مجمع اللغة العربية السوداني، مجمع اللغة العربية الفلسطينية، مجمع اللغة العربية الليبي، المجمع الجزائري للغة العربية، إتحاد المجمع

العربية... الخ)، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط، ... وغيرها من المؤسسات والهيئات والتظاهرات العلمية التي تشغل على المصطلح وتعمل على ترقيته و ترقية الدراسات التي تهتم به وبتطويره .

تطور علم المصطلح عبر العصور:

ارتبط علم المصطلح في تطوره التاريخي بجميع العلوم ذات الصلة المشتركة بحسب ترتيبها في السياق الزمني الذي نشأت وصعدت فيه خاصة العلوم الإنسانية والاجتماعية، وعلوم الأحياء و النبات في العصور التالية لذلك استمد منها جميع أرسدته المعجمية، وقد عرفت المصطلحية الأدبية انتعاشا وازدهار مع بداية الستينات من هذا القرن " ترتبط المصطلحية الأدبية ببعديها من البلاغة والعلوم الأخرى على نحو خاص، بالشعر والدراما تحت التأثير الشديد الذي مارسه "بويطيقا" أرسطو، وظل ذلك متوصلا مع أعمال الشراع والبويطيقين الكلاسيكيين، أما السرد بمختلف تجلياته، فلم يكن يحظى بالمكانة الملائمة لوضعه الهامشي الذي كان عليه، إلى أن ظهرت الرواية في أواخر القرن الثامن عشر، فبدأت تتبلور آراء واجتهادات الكتاب أنفسهم حول خصوصية وطبيعة هذا النوع الأدبي "الحديث". ويظهر لنا ذلك بجلاء في المقدمات التي كتبها الروائيون، والتي صار لبعضها وجودها الوزن في النقد الروائي ومصطلحيته " ، ثم عانى بعد ذلك علم المصطلح من التكرار والجمود، وظلّ هذا وضعه إلى غاية العصور المتأخرة، و" استمر هذا الوضع إلى غاية الستينات، وبقيت العلوم الاقتصادية والاجتماعية والنفسية تمارس دورها الكبير في تغذية المصطلح الأدبي ونحته وتوليد، ويكفي التدليل على ذلك بما عرفه النقد الأدبي تحت تأثير علوم القرن التاسع عشر ووضعيته مع ما كان يعرف بـ"النقد العلمي"، و دور النزعات الفلسفية والفكرية منذ بداية هذا القرن، وخاصة مع الماركسية ومختلف تطوراتها الاشتراكية، وعلم النفس التحليلي ومختلف تجلياته والوجودية، ليظهر لنا إلى أي حد كانت اللغة النقدية محملة بمجمل ما تراكم في هذه العلوم و مصطلحاتها التي تم نقل بعضها وتوظيفه في الدراسة الأدبية : جدلية الشكل والمضمون، الرؤية الاجتماعية، مقولات الوعي، اللا شعور، الالتزام، الحرية البطل الإشكالي، الواقع والواقعية... وما شاكل هذا من المفاهيم والمصطلحات ذات الطبيعة الخاصة والقادمة من مجالات معرفية أخرى" .

وانطلاقا من المقولات الألسنية في الستينات تأسست المصطلحية الجديدة، والتي تتخذ من دواخل النص منطلقا للدراسة، لتحديث القطيعة مع المصطلحية القديمة التي تطوف بالنص من خارجه، " فاستلهمها الدارسون وحاولوا الاستفادة منها في معالجة النص الأدبي، والكشف عن خصوصياته، ... فنجدتها تتخذ العديد من سمات وملامح المصطلحات التي تكونت في سياق البحث اللساني، والتي تم تحويلها وتعديلها لتتلاءم مع خصوصية

البحث الأدبي، وذلك خلال الحقبة التي تعرف بـ"البنوية"، يظهر لنا ذلك بجلاء في هيمنة مصطلحات ومفاهيم مثل: الجملة، الخطاب، التركيب، البنية، الدلالة، العلامة، الدال، المدلول.

تمّ بعد ذلك الانتقال إلى مرحلة جديدة التمسّت فيها الدراسة الأدبية سبيل المنهج العلمي، لم يتم فقط استلهم المصطلحات اللسانية، ولكن أيضا طريقة التحليل وأشكال الصياغة التي كانت اللسانيات تستفيد فيها من علوم عديدة، فبرزت التخطيطات والأشكال الهندسية والرموز الرياضية والمنطقية (العلامات الصورية) لتحتل مكانتها باعتبارها جزءا من التحليل وتصبح مكونا من مكوناته الأساسية، ويعكس هذا التوجه "العلمي" الذي صارت تعتمده الدراسة الأدبية أسوة بالدراسات اللسانية، وفي هذا السياق تم ترهين كل التراث الأدبي المتصل بخصوصية الخطاب الأدبي في ذاته ... ، فأعيد بذلك النظر في الأدبيات القديمة مثل "بويطيقا" أرسطو، والاجتهادات البلاغية المختلفة والدراسات التفسيرية للكتاب المقدس والتي تركز على اللغة والتعابير والأساليب، وبدأت من ثمة تظهر محاولات لتجديد البويطيقا والبلاغة والدراسات الأسلوبية "26"، وكان من الضروري الرجوع إلى التراث الذي تركه الشكلايون الروس في بدايات هذا القرن، والذي كان له النزوع نفسه، وفي هذا السياق، تبلورت السيميوطيقا كعلم خاص للعلامات المختلفة تميزها لها عن اللسانيات التي تعني بالعلامة اللسانية فقط، وتقف عند حد الجملة... ومنحت بدورها من اللسانيات، واهتمت في بداية أمرها بالعلامة الأدبية، فولدت لها لغتها ومصطلحاتها الخاصة بها، وسارت على نهجها وعملت على تطوير نفسها وهي تستفيد من انجازات العلوم الحقة (الرياضيات - المنطق - الفيزياء) والعلوم الإنسانية (الأنثروبولوجيا) "27".

هذا عن المسار التعاقبي لظهور مصطلح السرد منذ إرهاباته الأولى إلى غاية استقلاليتها ضمن حيز مشترك يقع ضمن مجال الدراسات السردية و الاصطلاحية و ما يتعلق بهما، لذا فإن " المصطلحات السردية تتطور باستمرار في الإنجازات الأدبية الغربية ، وصارت تظهر بين الفينة والأخرى معاجم ودراسات خاصة تعنى بالمصطلحية السردية، يعود مرد ذلك إلى الاهتمام المتزايد بالسرد وبمختلف تجلياته في الأبحاث المتعددة الاختصاصات وباختلاف اللغات، وفي المقابل نجد الثقافة العربية بدورها بدأت تولي للسرد وما يتصل به اهتماما متزايدا ، لكن هناك مشاكل كثيرة ترتبط بالوضع العامة التي تعرفها الدراسات الأدبية العربية المعاصرة حالت دون التقدم الكبير في تطوير المصطلحية والعناية بالعلوم السردية، والعمل على إغنائها بما يقدمه النص السردى العربي القديم والجديد، لقد جاء الاهتمام بالسرد والنظريات السردية في محاولة تحليل " الرواية " أو بعض النصوص السردية القديمة بالاستفادة من بعض الإنجازات النظرية الغربية، كان الهم الأساس هو تشغيل هذه الأدوات من منظور " النقد الأدبي " الذي يشتغل في نطاقه الدارسون العرب، ولم يكن لديهم الوعي المنهجي أو الإحساس

بضرورة الانتقال من " النقد الأدبي " إلى " العلم الأدبي " ، وسبب ذلك في رأيي يقوَّب إلى أننا ما نزال ننظر إلى " العلوم الأدبية " نظرة منكِّرة ، ونعتبر ذلك من باب الهدر الذي لا طائل وراءه ، والحلم البعيد المنال²⁸ .

وكخاتمة للبدائيات نقول وعطفاً على ورد في مقال سعيد يقطين نفسه المعنون بـ " المصطلح السردى العربى .. قضايا واقتراحات " - مثلما قال: " في نطاق هذه التحولات التي عرفتها المصطلحية الأدبية الجديدة في الغرب كانت الرواية وسواها من الأنواع الحكائية قديمها وحديثها (الحكاية العجيبة - الأسطورة - القصص القصيرة) تحتل الصدارة باعتبارها مجالاً للاستثمار وموضوعاً للبحث، وظهرت علوم أدبية تهم بصورة خاصة بالسرد، نذكر من بينها: السرديات، والسيميوطيقا الحكائية، والبلاغة الجديدة، والأسلوبية ، ونظريات التلفظ، والتداولية... الخ، تشغل هذه العلوم مجتمعة بمصطلحية "شبه" موحدة رغم الفروقات بينها، لأنها ترتبط بموضوع واحد هو "السرد"، لكن كل علم يعطي لكل مفهوم أو مصطلح دلالاته الخاصة وفق النسق الذي ينتمي إليه، وتحضر من هنا تلك الفروقات والاختلافات في الاستعمال بالرغم من التشابهات الظاهرة²⁹.

خاتمة:

وفي الأخير، وكخاتمة للنهايات نقول ما جاء على لسان عبد المالك مرتاض في نظريته المتفحصة و المفسرة لبعض أسباب تدهور الفكر النقدي على الصعيد المغاربي يقول : " إن ما نلاحظه من تفاوت بين النقد في المشرق العربى وفي المغرب سواء على مستوى الوعي الأدبي والفكري أو على مستوى الممارسة النقدية التي لم تكن مبنية في معظمها على الفكر النقدي القادر على التمثيل والاستيعاب، ومصدره هذا هو انعدام نظريات نقدية فلسفية، تستند إلى المدارس النقدية الحديثة، فرغم الدراسات التي كتبت بقصد توضيح أصول أزمة النقد الأدبي في المغرب العربى، فإن الحاجة ما زالت ماسة لإعادة النظر في المسلمات والأسس التي تركز عليها مفاهيمنا الثقافية، و منطلقاتنا الفكرية، المسؤولة عن هذا المأزق الذي نستشعره في كل مجالات الإبداعية والممارسات النقدية "30.

وكتعقيب أخير نقول إنّ هذا ما ينقصنا كباحثين متفحصين ومتمرسين ومتفرسين في مجاهل البحث العلمي عامة والنقدي والأدبي خاصة، على صعيد النظرية والتطبيق والممارسة.

وكتوصية نأمل أن يرقى البحث في هذا المجال إلى مستويات أفضل وأرقى وأدق وأشمل، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن سعيد يقطين باحث فذّ، جدّ مجتهد، يستحق الاهتمام والدرس، ويظل البحث في المضامين التي أَلّف فيها واجتهد تسيل الكثير من الخبر ومفتوحة على مدارات لامتناهية من الأطروحات و الإشكاليات و مزيد من التأمّلات و التطلّعات، و سيكون لنا إليه عودة في الاجتهادات القادمة.

الهوامش والإحالات:

- 1- مذكرة ليسانس، مصطلح السرد في كتاب السرد العربي مفاهيم و تحليلات لسعيد يقطين، من إعداد: قارة حسين و إشراف : بودي ابتسام، كلية الآداب و اللغات، جامعة البويرة 2017-2018 م.
- 2- السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، منشورات الاختلاف، ط1، 2009م، الجزائر، ص 108.
- 3- عبد الفتاح الحجمري، السرديات في نماذج من النقد المغربي، التصور و الإنجاز، مجلة "فكر ونقد"، العدد 6، فبراير 1998، ص. 87-88.
- 4- سعيد يقطين: القراءة والتجربة حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد بالمغرب، دار الثقافة، ط1، 2014م. ص9.
- Gérard Genette, Palimpsestes : la littérature au second degré, Paris, Éditions du Seuil, 1982, p.75-468
- 6 <https://elaph.com> - سعيد يقطين: المصطلح السردى العربي، قضايا و اقتراحات، 11 ماي 2018
- 7- سعيد يقطين: نظريات السرد وموضوعها: في المصطلح السردى، مجلة علامات (مكناس) ع. 6س. 1996
- 8 <https://www.kitabat.info> 02/10/2015 - مدونة كتابات في الميزان: المصطلحات مفاتيح العلوم، الشيخ ليث عبد الحسين العتاي،
- 9- المرجع نفسه.
- 10- مذكرة ليسانس في اللغة و الأدب:المجامع العربية و دورها في ترقية اللغة العربية، المركز الجامعي أكلي محند والحاج البويرة، إعداد: نادية بوجريس، زاهية لونس، 2011-2012م. صليحة بوطريق، إشراف :
- 11- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص22.
- 12- إبراهيم السامرائي: العربية تواجه العصر (الموسوعة الصغيرة 105)، دار الجاحظ للنشر، بغداد، 1982، ص202.
- 13- عبد السلام المسدي، الأدب و خطاب النقد، دار الكتاب المتحدة الجديدة، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص202.

14- خلفاوي صبرينة : الجهود اللغوية للمجامع العربية في توحيد المصطلح العلمي مكتب تنسيق التعريب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015، 2016م، ص69

15- سعيدة كحيل، تعلمية الترجمة، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009م، ص: 32

16- مذكرة ماستر: دور المجامع اللغوية في تنمية اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية أنموذجا، إعداد: بثينة بن قودة، سمية بوصابر، إشراف: أحمد تاوليلت، جامعة محمد خيضر بسكرة كلية الآداب و اللغات قسم الآداب واللغة العربية، 2019، 2020م.

- ابن منظور، لسان العرب إعداد يوسف الخياط ، ج1 ، مادة (رجم) ، ص: 1137 17

18- عبد العليم السيد منسي، وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، الترجمة أصولها و مبادئها و تطبيقاتها، دار النشر الجامعات المصرية، مصر، ط1، 1995م، ص 11.

19- سعيد يقطين : الكلام و الخبر، مقدمة للسرد العربي، المركز الثقافي، بيروت، ط1، 1997، ص19.

20- سعيد يقطين : المصطلح السردى العربي، قضايا و اقتراحات، مجلة نزوى، مؤسسة عمان للصحافة و الأنباء و النشر و الإعلان، العدد20، 2000، ص65.

21- محمد سيف الإسلام بوفلاقة: اللسانيات الحاسوبية في ميزان البحث ، معالجة تحليلية لرؤى علمية عربية متميزة، 06/14/201 <https://www.voiceofarabic.net/>

22- سعيد يقطين - المصطلح السردى العربي- ، قضايا واقتراحات ، <https://elaph.com> ، الاثنين 03 مارس 2008 م .

23- نفس المرجع .

24- نفس المرجع .

25- نفس المرجع .

26- نفس المرجع .

27- نفس المرجع .

28- نفس المرجع .

29- عبد المالك مرتاض، في نظرة النقد (متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة و رصد لنظرياتها) ، دار هومة، الجزائر، 2002م، ص54 .

30- مرزوق عبد الغاني ، سالمي عبد القادر، الوعي النقدي الجزائري بين النظرية والتطبيق، جامعة الجزائر 02 ، جامعة بسكرة محمد خيضر.

المراجع:

- 1- سعيد يقطين: نظريات السرد وموضوعها: في المصطلح السردى، مجلة علامات (مكناس) ع. 6س. 1996
- 2- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2008م.
- 3- إبراهيم السامرائي: العربية تواجه العصر (الموسوعة الصغيرة 105)، دار الجاحظ للنشر، بغداد، 1982.
- 4- سعيد يقطين: القراءة والتجربة حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد بالمغرب، دار الثقافة، ط1، 2014م.
- 5- عبد السلام المسدي، الأدب و خطاب النقد، دار الكتاب المتحدة الجديدة، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.
- 6- سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009م.
- ابن منظور، لسان العرب إعداد: يوسف الخياط، ج1. 6
- 7- عبد العليم السيد منسي، وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، الترجمة أصولها و مبادئها و تطبيقاتها، دار النشر الجامعات المصرية، مصر، ط1، 1995م.
- 8- سعيد يقطين: الكلام و الخبر، مقدمة للسرد العربي، المركز الثقافي، بيروت، ط1، 1997.
- 9- سعيد يقطين: المصطلح السردى العربي، قضايا و اقتراحات، مجلة نزوى، مؤسسة عمان للصحافة و الأنباء و النشر و الإعلان، العدد20، 2000م.
- 10- عبد المالك مرتاض، في نظرة النقد (متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة و رصد لنظرياتها) ، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر، 2002.
- 11- Gérard Genette, Palimpsestes : la littérature au second degré, Paris, Éditions du Seuil 1982, 468 p.

المذكرات :

- 1- مذكرة ليسانس، مصطلح السرد في كتاب السرد العربي مفاهيم و تحليلات لسعيد يقطين، من إعداد: قارة حسين و إشراف: بودي ابتسام، كلية الآداب و اللغات، جامعة البويرة 2017-2018م.

- 2- مذكرة ماستر: دور المجامع اللغوية في تنمية اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية أنموذجا، إعداد: بشينة بن قودة، سمية بوصابر، إشراف: أحمد تاويلت، جامعة محمد خيضر بسكرة كلية الآداب و اللغات قسم الآداب واللغة العربية، 2019، 2020م.
- 3- مذكرة ليسانس في اللغة و الأدب:المجامع العربية و دورها في ترقية اللغة العربية، المركز الجامعي أكلي محند والحاج البويرة، إعداد: نادية بوجريس، زاهية لونس، إشراف: صليحة بوطريق ، 2011-2012.
- 4- خلفاوي صبرينة: الجهود اللغوية للمجامع العربية في توحيد المصطلح العلمي مكتب تنسيق التعريب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر بسكرة، م. 2016، 2015 م، ص69.

الأنترنت:

- 1- سعيد يقطين، سعيد يقطين - المصطلح السردى العربى.. قضايا واقتراحات، ماي2018م .
<https://elaph.com>
- 2- محمد سيف الإسلام بوفلاحة: اللسانيات الحاسوبية في ميزان البحث ، معالجة تحليلية لرؤى علمية عربية متميزة، 06/14/201
<https://www.voiceofarabic.net/>
- م02/10/2015-<https://www.kitabat.info2> مدونة كتابات في الميزان : المصطلحات مفاتيح العلوم، الشيخ ليث عبد الحسين العتايي.